

بحث بعنوان

دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

The role of non governmental associations in developing women's Population

Awareness in slum areas from generalist practice of Social Work

إعداد الدكتور

محمد محمد مصطفى شافعى الطويل

المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان

قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى أداء الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية وذلك لما لهذه الجمعيات من أدوار هامة يجب أن تؤديها تجاه قضية الزيادة السكانية وخاصة مع أهم فئات المجتمع المرتبطة بمواجهة تلك المشكلة وهي المرأة ، وقد تبين أن أدوار الجمعيات الأهلية تجاه الوعي السكاني يعد أقل من المتوسط مما يعنى أنه في حاجة إلى تدعيم ، كذلك الحاجة إلى تعدد الأساليب المهنية والاستراتيجيات و إزالة الصعوبات التي تحقق هذه الأهداف ، وقد تم تطبيق الدراسة على عدد (٦) جمعيات أهلية من تلك المناطق التي توجد بمدينة اسوان ، وتم التطبيق لاستمارة استبان البحث على عدد (١٣٦) مفردة من أعضاء مجالس إدارة بتلك الجمعيات و الأخصائيين الاجتماعيين و العاملين بها .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تفعيل وتدعيم دور تلك الجمعيات وتدعيم إستراتيجيات وأساليب مهنية متعددة من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية لتحقيق تلك الجمعيات لمزيد من برامج التوعية السكانية من خلال جهود مشتركة مع التخصصات

الأخرى

الكلمات المفتاحية:

الجمعيات الأهلية، الوعي السكاني، المناطق العشوائية، المرأة

Abstract

The study aimed to determine the level of performance of non-governmental associations in developing women's population awareness in slum areas, because these associations have important roles that they must play towards the issue of population increase, especially with the most important groups in society associated with confronting that problem, which is women. It has been shown that the roles of non-governmental organizations towards awareness. The population is below average, which means that it needs to be strengthened, as well as the need for a multiplicity of professional methods and strategies and the removal of difficulties that achieve these goals. The study was applied to number of 6 non-governmental associations from those areas that are located in the city of Aswan, and a questionnaire was applied. The research surveyed number of (136) members of the boards of directors of these associations and their employees. The results of the study concluded that it was necessary to activate and strengthen the role of these associations and to support multiple professional strategies and methods from the perspective of the social work profession in order for these associations to achieve more population awareness programs through joint efforts with other specialties.

Key words:

Non-governmental associations, Population Awareness, Slums Areas, Women

أولاً: مشكلة الدراسة:

شهدت الزيادة السكانية في مصر تطوراً سريعاً على مدار العقود الأخيرة بما يؤثر سلباً على حياة المواطنين اجتماعياً واقتصادياً وصحياً وثقافياً ، إضافة إلى التأثير السلبي للزيادة السكانية على موارد المجتمع وثرواته ومستويات المعيشة للمواطنين في كافة مجالات الحياة الإنسانية ، مما يعوق حركة النمو والتقدم للمجتمع ويؤثر على التنمية المستدامة (بهنسي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٩) .

ولقد تطورت الزيادة المستمرة للسكان بشكل متواتر على مدار الأعوام السابقة طبقاً لما أشارت إليه إحصائيات السكان بداية من القرن العشرين وحتى الآن ، حيث أنه أخذت الإحصائيات في رصد الظاهرة السكانية المتزايد لعدد السكان في مصر منذ عام ١٩٨٦ نحو (٤٨.٢) مليون نسمة وفي عام ١٩٩٦ بلغ عدد السكان (٥٩.٣١) مليون نسمة وفي عام ٢٠٠٦ بلغ عدد السكان (٧٢.٦) مليون نسمة وفي عام ٢٠١٦ بلغ عدد السكان (٩٤.٨) مليون نسمة ، كذلك تشير الإحصائيات أن ارتفاع عدد السكان في عام ٢٠٢٠م إلى (١٠٢.٨) مليون نسمة ، وفي عام ٢٠٢٢م إلى (١٠٦.٤) مليون نسمة . كذلك أشارت التوقعات إلى أنه بحلول عام ٢٠٣٠م وفقاً لهذه المعدلات من الزيادة أن يصل عدد السكان إلى أكثر من ١٢٠ مليون نسمة ، وأنه بحلول عام ٢٠٥٠م قد يصل عدد السكان في مصر إلى ١٩٨.٧ مليون نسمة ، وهو ما يبين خطورة حجم التزايد السكاني على المجتمع المصري (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م).

ولقد نص الدستور المصري المادة رقم (٤١) بإلزام الدولة بوضع برنامج قومي يحدث توازناً بين الزيادة السكانية والموارد المتاحة وقد نص الدستور على أن تلتزم الدولة بتنفيذ برنامج سكاني يهدف إلى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية وتحسين خصائصها وذلك في تحقيق إطار التنمية المستدامة (دستور جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٤م).

ولقد ظهرت البدايات الأولى نحو الاهتمام بخطورة المشكلة السكانية في مصر منذ عام ١٩٣٦م منذ كتابات العالم المصري محمد عوض بعنوان : سكان هذا الكوكب ، ثم عقدت الجمعية الوطنية للسكان مؤتمراً عن تنظيم الأسرة والسكان وفي عام ١٩٦٢م ، وكان الميثاق الوطني الذي قد نبه إلى خطورة المشكلة وآثارها ، إلا أن هذه التدابير كانت لا تؤتي ثمارها نحو مواجهة المشكلة السكانية في مصر .

ثم بدأت جهود الدولة من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية تعتمد على الخدمات الجماهيرية والتثقيفية وظهور الجمعيات الأهلية في المحافظات والعواصم والمدن وتبني مشروع تنظيم الأسرة ، ثم توالى الجهود بدعم دور الرائدات الريفيات وتفعيل دورهن في التغلب على المشكلة السكانية من مفاهيم الصحة الإنجابية والاتصال الجماهيري المباشر ، وفي عام ٢٠١٦م أعلنت وزارة الصحة والسكان عن دور الرائدات الريفيات في التوعية باستخدام وتدعيم وسائل تنظيم الأسرة (المعهد المصري للدراسات السياسية والكاملة، ٢٠١٧م) .

ولقد زاد الاهتمام بالمسألة السكانية في مصر من خلال العديد من المجالات المهنية والمتخصصة لتحديد طبيعة الظاهرة بالموارد الاقتصادية المتاحة ، وبما لها من تأثير في التهام ثمار التنمية وجهودها والقضاء على تحسين مستوى معيشة المواطنين في كافة المدن والقرى التي تزيد معدلات البطالة وقلة فرص العمل . (العزبي ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٧٩)

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية أحد المهن الإنسانية التي أهتمت منذ ظهورها وتطورها بالقضايا الاجتماعية والإنسانية للعمل على إحداث تغييرات مرغوبة ومقصودة بما يساهم في تنمية المجتمع ومواجهة مشكلاته وتحقيق المستوى المعيشي والرفاهية الاجتماعية لهم . (Hug man 2015 .p ٥٩)

وانطلاقاً من دور مهنة الخدمة الاجتماعية في الاهتمام بمواجهة القضايا والمشكلات المجتمعية والمساهمة في معالجتها ودورها الفعال تجاه قضية السكان ، وذلك من خلال الدور المهني الذي تقوم به في تنمية الوعي الاجتماعي العام الذي يساهم في مواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع . (خاطر ، ٢٠١٣ ، ص ٢٩٣)

وتعد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من أنسب الاتجاهات للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية حيث يستخدم الاختصاصيين الاجتماعيين المداخل والنماذج المهنية المختلفة من أجل مساعدة العملاء على مواجهة مشكلاتهم للمحاولة لإحداث التكيف الاجتماعي بين الحاجات الإنسانية وموارد البيئة (علي ، ٥٣٠ ، ص ٢٧٥) .

كما تعد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من أنسب الاتجاهات التي تعمل في المجال السكاني حيث تهتم بالتفاعلات بين مختلف الأنساق (الأسرة - المؤسسة - المجتمع) لتحقيق النمو الشخصي والأداء الاجتماعي الجيد وتحقيق أفضل قدر من الموازنة بين الموارد والاحتياجات (عبد القادر ، ٢٠١١ ، ص ٧٦)

وتعد المرأة في أي مجتمع مورداً بشرياً هاماً ، حيث يعد ويقاس مدى ما تقدم لها من خدمات ورعاية اجتماعية من اهم المعايير الرئيسية التي تعبر عن مدى نمو وتقدم وتحضر هذا المجتمع، كما ان الكثير من القضايا المجتمعية والبيئية لن تحقق تقدماً في ضوء التركيز على إثراء الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمرأة وذلك عن طريق التعلم والتوعية والذي ينتج عنه القدرة على السيطرة على الكثير من المشكلات والتي من أهمها النمو السكاني وتحسين احوالها الصحية والاجتماعية . (رحومة ، ٢٠١٩ ، ص ٨٠٩) .

وتعد المرأة شريكاً فعالاً ومحورياً عندما توضع الخطط والبرامج لأي جهود حكومية أو اهلية تجاه قضايا الزيادة السكانية وخطورتها ، حيث أن أي جهود يجب أن تتجه إلى المرأة على كافة المستويات ولجميع المراحل السنية وحيث انها من اهم الفئات التي في أشد الحاجة إلى زيادة الوعي الاجتماعي بصفة عامة للكثير من القضايا المرتبطة بدور الايجابي وخدمات الرعاية الطبية وقدرتها على رعاية أسرتها وأبنائها في علاقة ذلك أيضاً بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي مع زيادة حجم وأفراد الأسرة وأثاره السلبية عليهم لذلك لا يستطيع تجاهل طبيعة العلاقة بين الجهود التي تبذل مع المرأة وخطط وبرامج مواجهة الزيادة السكانية و مخاطرها .

وتعد قضية المجتمعات العشوائية في مصر من أهم القضايا المجتمعية التي فرضت نفسها على الأجهزة التخطيطية في الدولة وخاصة بعد أن أدركت هذه الأجهزة ان العشوائيات تعاني من العديد من المشكلات المجتمعية التي تهدد السلام الاجتماعي مثل نقص الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية ونقص المرافق من المياه والكهرباء والطرق إضافة إلى انخفاض المستوى الاقتصادي والتعليمي وانتشار البطالة ، وزيادة معدل الجريمة والادمان والانحراف والإرهاب والتهميش إضافة إلى العديد من المشكلات البيئية والتكديس السكاني ، (سليم ، ٢٠١٩ ، ص ٢٠٥)

كما تعاني أيضاً المناطق العشوائية من انخفاض مستوى الوقاية الصحية وانتشار الامراض حيث تفتقد هذه المناطق الى استخدام الوسائل البيئية الآمنة وعدم توافر العديد من الخدمات التي تؤثر على التلوث البيئي . وقلة المدارس والمستشفيات وزيادة معدل الفقر بين أسر هذه المناطق العشوائية . (خزام ، ٢٠١٦ ، ص ٤٩٢)

وقد بينت العديد من الدراسات أن العشوائيات في مصر تنشر في (٢٧) محافظة بها ويمثل ٣٨.٦% ، من إجمالي الكتلة العمرانية في مصر . وتمثل نسبة العشوائيات في محافظة أسوان ٥٨.٢% من إجمالي الكتل العمرانية بالمحافظة ، كما أن المناطق العمرانية تنتشر (٢٢٦) مدينة بجميع محافظات الجمهورية من إجمالي (٢٣٤) مدينة ولا يوجد سوى ٢٨ مدينة فقط خالية من المناطق العشوائية وهي محافظة السويس والشرقية وكفر الشيخ والجيزة مدينة واحدة (القومي للبحوث ، ٢٠٢٠ ، ص ١٨١) .

ونظراً لطبيعة التكديس السكاني بالمناطق العشوائية وبما تضمنته من العديد من المشكلات المتداخلة والمتساقطة ببعضها البعض من كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والبيئية وينقصها العديد من الخدمات التي يجب ان تقدم عن طريق الجهود والحكومة والجمعيات الاهلية التي تسهم في تنمية وتحسين نوع الحياة للمرأة في تلك المناطق العشوائية . محمد (٢٠١٨ ، ص ١٣٨) .

وتعتبر الجمعيات الأهلية محور الارتكاز للمجتمع المدني فهي تلعب دور الرائد الأساسي لتنمية المجتمع واستثمار الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع بشكل بناء وصحيح وتؤدي الكثير الخدمات من الاجتماعية في ميادين متعددة ، وقد نصت المادة (١١) من القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ والمادة (٤٨) من لائحة الجمعيات الأهلية من أنها تعمل على القيام بأنشطة تؤدي أغراضها في تنمية المجتمع وتعد من ميادين الأنشطة التنموية في تحقيق التنمية البشرية المتواجدة سواء كانت تلك الأنشطة التنموية هي ذات طابع تعليمي أو ثقافي أو اجتماعي أو اقتصادي أو بيئي أو في مجال الدفاع الاجتماعي وغير ذلك من الأنشطة . (قانون الجمعيات الأهلية ، ٢٠٠٢) .

كما أن الجمعيات الأهلية تعكس حاجة تنمية اجتماعية تنشأ داخل المجتمع لفئات معينة هي اقدر على التواصل المستمر والعمل مع الفئات المستهدفة ، كما انها تتميز بمرونة عالية واكثر تحرراً من قيود البيروقراطية والتي تعاني منها الجهات الحكومية الخدمية ، وهي تمثل ركزة أساسية وقاعدة هامة للمشاركة الشعبية وهو ما تعكس اهمية ودور الوظيفة الاجتماعية والخدمية لتلك المؤسسات . (صادق ٢٠٠٦ ، ص ٣٢)

ومن ميادين عمل الجمعيات الأهلية واغراضها هي رعاية الطفولة والأمومة ورعاية السرة والمساعدات الاجتماعية ورعاية الشيوخة والفئات الخاصة والمعاقين والخدمات الثقافية والتعليمية تنظيم الأسرة وحماية البيئة وحقوق المرأة . (أبو النصر ، ٢٠١٤ ، ص ٥٨) .

وتركز الجمعيات الأهلية في برامجها وأنشطتها على الفئات المهمشة والأشد احتياجاً والمناطق العشوائية والمناطق الشعبية المكتظة بالسكان والمدن وفي المناطق النائية والنجوع والقرى وذلك لتدعيم المشاركة الشعبية والمساعدة في حل مشكلاتهم وقضاياهم ، ولذلك فإنها تقدم صياغة جديدة للواقع ورؤية حضارية لمفهوم المشاركة بدلاً من المفهوم التقليدي من أن تقتصر على تلقي الخدمة من طرف وآخر متلقي لها . (عبدالمجيد ، ٢٠١٥) .

لذلك كان للجمعيات الأهلية في تقديم الخدمات الصحية وجوانب التوعية الاجتماعية للمرأة مع هذه المناطق المهمشة من خلال السعي نحو جوانب التوعية بالعديد من الخدمات والتي منها تنظيم الأسرة وإجراء المتابعات الدورية اللازمة إلى ان زاد دور هذه الجمعيات في توعية المرأة من الناحية الصحية والنفسية وكل هذه الخدمات هدفها رعاية المرأة مما يعكس على قدرتها الإنسانية على العمل والإنتاج (خزام ٢٠١٠ ، ص ٣١٩)

وقد تطرقت العديد من الدراسات السابقة إلى قضايا السكان وخطورة المشكلة السكانية وتأثيراتها السلبية على المجتمع ، وسوف يتناول الباحث عرض الدراسات السابقة من خلال المحاور الآتية :

المحور الأول : دراسات تناولت قضايا السكان والوعي السكاني

(١) دراسة شحاتة وابو مساعد (٢٠١١) والتي بعنوان الموروثات الاجتماعية واثرها على مشكلة الزيادة السكانية

المتسارعة في مصر، دراسة ميدانية على عينة من القرى من بعض محافظات صعيد مصر (اسيوط وسوهاج

وقنا)، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الموروثات الاجتماعية والعادات والتقاليد على مشكلة الزيادة

السكانية وتوصلت أهم النتائج الى أن نقص الوعي الاجتماعي العام وايضا نقص التوعية بمفاهيم الأسرة الصغيرة

والتخطيط لحياة الأسرة يعد من الأسباب الرئيسية لتزايد المشكلة، وقد أوصت الدراسة بالدور الهام للاعلام للتوعية بخطورة المشكلة فى صعيد مصر.

(٢) دراسة Guney (٢٠١٧) والتي بعنوان تحليل أثر النمو السكاني والزيادة السكانية على التنمية ، دراسة مقارنة بين الدول النامية والمتقدمة وقد اجريت الدراسة على عدد (٤٦ دولة) لتحديد اثر النمو السكاني عليها، وقد هدفت إلى تحليل أثر النمو السكاني وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى (ols) والتحليل المقارن بين الدول النامية والمتقدمة لعينة الدراسة، حيث توصلت أهم النتائج إلى التأثير السلبي بين الحجم والنمو السكاني والتنمية فى الدول النامية ارتباطاً بزيادة معدل (البطالة) ويحدث تأثيراً ايجابياً على التنمية المستدامة فى الدول المتقدمة للمساهمة فى الإنتاجية القومية بشكل عام.

(٣) دراسة Dotson (٢٠١٨) والتي بعنوان النمو السكاني وقضايا التنمية المستدامة ،حيث اجريت الدراسة على مصر كنموذج حالة لدول الشرق الاوسط ، وتم استخدام المعادلات المتقدمة من أجل تحديد العلاقة بين السكان والبيئة وتأثير النمو السكاني على التنمية المستدامة فى مصر ، واستخدمت الدراسة متغيرات ثلاث هي النموذج البيئي والهيكلي الاجتماعي والاقتصادي والانبعاثات البيئية وإنتاجية العامل - وقد توصلت اهم نتائج الدراسة إلى أن الزيادة السكانية فى مصر تعوق دور الدولة نحو التنمية المستدامة ومن ثم استنزاف الموارد البيئية بشكل سلبي ولا تحقق التقدم للمجتمع .

(٤) دراسة عباس (٢٠١٩) والتي بعنوان برنامج قائم على الانشطة التمثيلية لتنمية الوعي السكاني لطفل الروضة ،وقد اجرى البرنامج التجريبي على عينة قوامها (٢٠ طفل) وقد إستهدفت التركيز على الأنشطة بالسيكودراما لتنمية الوعي السكاني لطفل الروضة، وهو ما اكدت عليه نتائج الدراسة من نجاح البرنامج مع فئة الطفولة واوصت بتعميم البرنامج على فئات عمرية اخرى

(٥) دراسة خلف (٢٠١٩) بعنوان النمو السكاني وتوزيع الدخل والتنمية الاقتصادية ،دراسة تحليلية للنمو السكاني لبعض قرى محافظة المنيا، وقد هدفت الدراسة إلى الوصول إلى تصور نظري يساهم في فهم العلاقات المتداخلة للنمو السكاني وتوزيع الدخل والتنمية الاقتصادية واكدت نتائجها إلى أن العدالة الاجتماعية تؤثر فى توزيع الدخل على معدلات الصحة والتعليم والتغذية مما يؤثر إيجابيا على زيادة الوعي بالأسرة الصغيرة .

(٦) دراسة عبدالباقي (٢٠٢٠) والتي بعنوان الأبعاد الاجتماعية للمشكلة السكانية ودور الشباب فى مواجهتها، وهدفت تشخيص طبيعة المشكلة السكانية وارتباطها بالعديد من الموروثات والقيم الثقافية والعادات والتقاليد وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتلك الابعاد أوضحت نتائج الدراسة التى أجريت على عينة قوامها (٤٠٠ مفردة) من الشباب بالجامعة إلى أنه يمكن للشباب الجامعي ان يساهم بدور كبير فى جوانب التوعية بالمشكلة السكانية .

(٧) دراسة مصطفى (٢٠٢٠) وعنوانها أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة فى مصر ،دراسة تحليلية للفترة من (١٩٧٧-٢٠١٨) وقد تناولت الدراسة مدى تأثير الزيادة السكانية على تفاقم مشكلة الموارد والتنمية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التأثير السلبي للنمو السكاني يؤثر بشكل مباشر على الإنتاج المحلي العام فى مصر .

٨) دراسة عبدالمعبود (٢٠٢٢) والتي بعنوان الإحتواء الاجتماعي كآلية لمواجهة المخاطر السكانية ، بحث استطلاعي في المجتمع المصري ، وهدفت الدراسة إلى معرفة رأي الخبراء الأكاديميين لمتطلبات الإحتواء الاجتماعي لدرء مخاطر الشكلة السكانية وقد توصلت نتائج الدراسة الى أهمية بناء جسور التعاون والحوار الفعال والإقناع وأن برنامج الدعم المادي تكافل وكرامة يمكن أن يكون أكثر البرامج تأثيراً وفاعلية نظرا لارتباطها بالدعم المشروط .

٩) دراسة عودة(٢٠٢٣)والتي بعنوان مخاطر الزيادة السكانية على التنمية المستدامة بالجمهورية الجديدة (مصر) ، بحث ميداني مطبق على طلاب جامعة الزقازيق ودورها في مواجهة الزيادة السكانية ، وقد استخدمت الدراسة الاسلوب الوصفي والإحصائي والمقابلات مع عينة من طلاب كلية الاداب بالزقازيق، وهدفت الدراسة الى التعرف على أهم الأسباب التي تؤثر على الزيادة السكانية و مخاطرها ومن أهمها الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والاسرية والعادات والتقاليد ونقص الوعي الاجتماعي كذلك الآثار السلبية الناتجة عن الزيادة السكانية ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أهمية الدور الذي تقوم به المنظمات الاجتماعية ومنها الجامعة في توعية المجتمع بمخاطر التكديس السكاني ومشكلاته .

المحور الثاني : دراسات تناولت الجمعيات الأهلية ودورها مع المرأة في المناطق العشوائية:

- ١- دراسة Ajan (٢٠٠٨) عن تمكين وبناء قدرات المرأة المعيلة وقد ركزت على أهمية دور الجمعيات الأهلية في مساعدة المرأة والأسر الفقيرة باستخدام المنهج الوصفي ، وقد أكدت نتائجها على أن استخدام الاستراتيجيات المناسبة من خلال الجمعيات الأهلية التي تركز على العمل مع المرأة من خلال المشروعات الصغيرة داخل تلك الأسر تهتم بتحسين الأحوال الاجتماعية لها في المجتمع بشكل إيجابي .
- ٢- دراسة متولي (٢٠٠٩) والتي بعنوان تقويم دور المشروعات متناهية الصغر في جمعيات تنمية المجتمع المحلي في تحسين نوعية حياة المرأة الريفية واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من (٥٧٣) من المستفيدات من خدمات الجمعيات باستخدام إستمارة استبار على العينة. وقد اكدت نتائج الدراسة على أهمية دور هذه الجمعيات في تحسين الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية للمرأة واوصت بضرورة تدعيم ومتابعة تلك المشروعات من خلال الدولة.
- ٣- دراسة الدسوقي(٢٠١١)والتي بعنوان اسهامات شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية وقد هدفت الدراسة الى تحديد مدى وجود دور لتلك الشبكات في تحسين الحياة الاجتماعية للمرأة ، واجريت الدراسة باستخدام المنهج التقويمي على عينة من (١٥٠) مفردة من المستفيدات وعدد (٤٠) مفردة من المسؤولين ،وتوصلت نتائج الدراسة الى أن العديد من المؤسسات التنموية لازلت في حاجة إلى تحقيق المزيد من الجهد والمساندة الاجتماعية للمرأة في المجتمعات الفقيرة .
- ٤- دراسة الزيايدي(٢٠١٢) والتي بعنوان دور الجمعيات الاهلية في تدعيم المشاركة الفعالة للمرأة لتنمية المجتمع ، وهدفت إلى التعرف على الدور الذي تقدمه الجمعيات الأهلية في دراسة مشكلات المرأة وتمكينها، وطبقت الدراسة على عينة

- عدها (١٠٠ مفردة) من المستفيدات من خدمات الجمعيات ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك دور إيجابي للجمعيات الأهلية في مواجهة بعض المشكلات وتقديم الدعم للمرأة ودفع المشاركة الاجتماعية لها .
- ٥- دراسة جابر (٢٠١٤) والتي بعنوان المشروعات الصغيرة كمدخل مجتمعي لتحسين الاحوال المعيشية لسكان المناطق العشوائية ، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عددها (٢٥٠) مشارك من اصحاب المشروعات الصغيرة باستخدام المنهج الوصفي ، توصلت نتائج الدراسة إلى أن أصحاب المشروعات الصغيرة يعطون أولوية لفئات المناطق العشوائية المرأة وذلك للتغلب على مشكلة الفقر وتحسين المستوى الاقتصادي للمناطق العشوائية .
- ٦- دراسة جميعي (٢٠١٥) عن الحياة اليومية لسكان المناطق العشوائية وسبل تحسين الحياة لديهم ، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عددها (٣٠٠) مفردة من سكان المناطق العشوائية باستخدام المنهج التحليلي و(١٠) حالات كدراسة حالة ، وكانت أهم النتائج أن سكان تلك المناطق يعانون من الكثير من المشكلات من اثر سوء المرافق والخدمات والتكدس وقد أوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بتحسين الجوانب الصحية وخاصة المرأة في المناطق العشوائية لما تعانيه من ظروف الفقر ، كأهم المؤشرات لتحقيق الأمان الاجتماعي بالمناطق العشوائية .
- ٧- دراسة حامد (٢٠١٨) عن العلاقة بين الخدمات الحضرية لمدينة سارى وتحسين حياة المواطنين الذين يعيشون المناطق المهمشة ، واعتمدت الدراسة على عينة عددها (٣٨٤) مفردة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك علاقة إيجابية بين الخدمات التي تقدم من الجمعيات التطوعية وتطوير الخدمات الثقافية والاجتماعية والمساحات الخضراء .
- ٨- دراسة سليم (٢٠٢٢) عن برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على ضغوط الحياة للنساء الأرامل بالتطبيق على الجمعيات الأهلية بمدينة غزة ، وقد اجريت الدراسة على عينة من (٣٥٠) مفردة عشوائية من المدينة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى دور الجمعيات الأهلية الايجابي في التغلب على الضغوط الاقتصادية والنفسية أكثر من الضغوط الاجتماعية ، وأوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق العمل التطوعي للجمعيات عينة الدراسة في المجال الاجتماعي والصحي للمرأة .

التعقيب علي الدراسات السابقة :

- ١- أكدت العديد من الدراسات السابقة على خطورة الزيادة السكانية المتلاحقة على تحقيق التنمية المستدامة وتقدم المجتمع ، وأنها أحد معوقات التنمية في مصر ٠٠ ومنها دراسة (عباس) ٢٠١٩ ودراسة (Dotson) (٢٠١٨) ودراسة (خلف) (٢٠١٩) .
- ٢- أكدت الدراسات السابقة على أن المجتمعات العشوائية تمثل جزء كبير من المجتمع العمراني والبشري في مصر وانها تعد الأكثر تأثيراً وخطورة على المجتمع بما تحمل من سمات عمرانية غير منظمة وتتسم بالبطالة وتزايد معدل الفقر وانتشار الأمراض والزحام ونقص الخدمات ومنها دراسة عودة (٢٠٢٢) ودراسة توفيق (٢٠٠٧) .

- ٣- أكدت العديد من الدراسات السكانية أنه يجب أن يبدأ العمل مع المرأة في كافة المجتمعات وخاصة المجتمعات العشوائية بداية من العمل على تنمية الوعي الاجتماعي العام بها وتحسين جوانب الصحة لها وللأسرة ومنها دراسة شاهين (٢٠٠٧) ودراسة عباس (٢٠١٩) ودراسة عبد الباقي (٢٠٢٠) .
- ٤- أكدت الدراسات السابقة على أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للجمعيات المحلية ، وأنها تعد شريك أساسي في تحقيق الجوانب التنموية لكافة فئات المجتمع ولا سيما المرأة .
- ٥- أكدت الدراسات السابقة على أن هناك العديد من الإجراءات والاستراتيجيات المهنية التي يجب أن تتخذ لمواجهة مشكلات المرأة والتي منها مشكلات الأمية والإعالة الأسرية والمشاركة المجتمعية والتي منها دراسة متولي (٢٠٠٩) ، ودراسة الدسوقي (٢٠١١) ودراسة جابر (٢٠١٤) .
- ٦- بينما اختلفت الدراسة الحالية في أنها تطرقت الى ضرورة وجود دوراً جديداً للجمعيات الأهلية تجاه السيدات المستفيدات متلقي الخدمة من حيث تنمية الوعي بقضايا السكان وخطورة المشكلة السكانية وتأثيراتها السلبية المتعددة وخاصة في المجتمعات العشوائية التي تعد أكثر احتياجاً لإدراك حجم خطورة الظاهرة ، ومن خلال ما تم عرضه يستخلص الباحث مشكلة الدراسة في الآتي: ما دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

ثانياً : أهداف الدراسة

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي هو: تحديد دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وينطلق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية :

١. تحديد مستوى أداء الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة في المناطق العشوائية
٢. تحديد الإستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني للمرأة في المناطق العشوائية
٣. تحديد الأساليب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني للمرأة في المناطق العشوائية
٤. تحديد الصعوبات التي تؤثر على دور الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني للمرأة في المناطق العشوائية
٥. تحديد المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني للمرأة في المناطق العشوائية

ثالثاً : أهمية الدراسة

- ١- التزايد المستمر للسكان في مصر وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع وجهود التنمية .
- ٢- الدور الهام للمهن والتخصصات والتي منها مهنة الخدمة الاجتماعية في تناول قضايا السكان وتنمية الوعي السكاني للمواطنين .
- ٣- دور مؤسسات المجتمع المدني والتي من أهمها الجمعيات الأهلية في قضايا المجتمع والسكان.
- ٤- الأهمية المتزايدة والمستمرة للدور الذي تقوم به المرأة في المجتمع ، ولا سيما أهمية دورها في قضايا الزيادة السكانية .
- ٥- أهمية التوجيه العلمي للدراسات والبحوث لتناول القضايا المعاصرة المرتبطة بالمشكلة السكانية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما دور الجمعيات الأهلية فى تنمية الوعى السكانى للمرأة بالمناطق العشوائية من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية.

التساؤلات الفرعية:

١. ما مستوى أداء الجمعيات الأهلية نحو تنمية الوعى السكانى للمرأة فى المناطق العشوائية ؟
٢. ما الإستراتيجيات التى تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعى السكانى فى المناطق العشوائية ؟
٣. ما الأساليب المهنية التى تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعى السكانى فى المناطق العشوائية ؟
٤. ما الصعوبات التى تواجه الجمعيات الأهلية لتنمية الوعى السكانى للمرأة فى المناطق العشوائية ؟
٥. ما المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الأهلية لتنمية الوعى السكانى للمرأة فى المناطق العشوائية؟

خامسا : مفاهيم الدراسة

(١) مفهوم الجمعيات الأهلية :

تعرف الجمعيات الأهلية : بأنها منظمات غير حكومية (NGO) وهي جزء من القطاع التطوعي وتتكون من مجموعات منظمة من الأفراد ولم يتم إضفاء الطابع المؤسسي عليها بعد ، وتسعى لتحقيق أهداف اجتماعية ، ومع ذلك ستصبح بعض المنظمات غير الحكومية مؤسسة حيث أن جهودهم لا غني عنها للمجتمع .(Taylor,M,٢٠١٣)

أيضا هناك من يعرف الجمعيات الأهلية : بأنها مجموعة من الأفراد ويجتمعون حول هدف معين أو يسعون لتحقيق غايات وفق إطار زمني وخطة محددة وهي جزء لا يتجزأ من منظمات اجتماعية للمجتمع المدني بل اهم تنظيمات المجتمع المدني التي تعرف بأنها تلك التنظيمات التي تسد الفجوة بين الأسرة والدولة ، (شاكر، ٢٠٠٢) ص ٩٧

كما تعرف الجمعيات الأهلية وفقاً لوثائق الأمم المتحدة بأنها منظمة تمثل كياناً غير هادف للربح وأعضائها مواطنون أو جماعات من المواطنين ينتمون إلى دولة واحدة أو أكثر ، وتتحد أنشطتهم بفعل الإرادة الجماعية لأعضائها استجابة لحاجات دولة أو أكثر من الدول التي تتعاون معها المنظمة لتحقيق أهدافها . علي ، (٢٠١٤).

ويقصد الباحث بالجمعيات الأهلية في تلك الدراسة ما يلي :

١. تنظيمات اجتماعية في المجتمع المحلي تقدم خدمات متنوعة لفئات المجتمع .
٢. تتكون هذه الجمعيات اعضاء مجلس الإدارة تكون المرأة ممثلة فيها .
٣. تقدم هذه المؤسسات خدمات متنوعة للمرأة .
٤. تعد من هذه الخدمات التي تقدم تحسين نوعية الحياة الصحية والصحة الإنجابية للمرأة .
٥. تقدم هذه الجمعيات أنشطتها للمرأة بالمناطق العشوائية .

٢- مفهوم المناطق العشوائية :

تختلف تعريفات المناطق العشوائية اشكاليات اصطلاحية واجتماعية وقانونية وترجع صعوبة تحديد صياغتها باختلاف المسمى من بلد لآخر طبقاً لظروف كل مجتمع .

تعرف المناطق العشوائية بأنها تلك المناطق السكنية التي تكون مكتظة بالسكان وفقيرة ، وتتسم بعدم كفاية الخدمات والمرافق بها من المياه النظيفة والصرف الصحي والأمن وتكون المباني بها بسيطة ويفتقر أهلها إلى الضوء والتهوية والتدفئة الكافية وهم عرضة لكثير من الحرائق والفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى (Roy, 2012, p. ١٢٣) .

وعرفت أيضاً المناطق العشوائية من حيث خصائصها على انها عبارة عن مناطق مزدحمة بالسكان الفقراء ويقيمون في مناطق ضيقة وتفتقر للخدمات مقارنة بالمدن وتتسم بالكثير من المشكلات الاجتماعية من الفقر والبطالة وانخفاض مستوى التعليم والتهemis ، وكذلك غياب التخطيط العام وخروجاً عن القانون والحرمان من المرافق وتحضر المدينة (خليل، ٢٠١٢) .

وتعرف المناطق العشوائية أيضاً بانها :هي مناطق سكنية ذات تجمع سكاني مزدحم ، وقد نشأت بدون تخطيط عمراني وبدون تراخيص وغير متكاملة المرافق والخدمات سواء كان ذلك بشكل جزئي أو كلي . (مركز المعلومات ، ٢٠٢٠)

٣) مفهوم تنمية الوعي السكاني :

يقصد بالوعي : اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد . (مدكور، ١٩٨٩). أيضاً يعرف الوعي بأنه مجموعة من الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحد إدراكه للواقع المحيط به وفهمه له وتصوراته الراهنة والمستقبلية له (بدوي ، ص٢١٩) . والسلوك الواعي هو تقدير الحقيقة عن طريق الملاحظة والتحليل والرصد ، كما أنه يدعم ويوجه السلوك في الاتجاه الإيجابي وهو شحنة عاطفية ووجدانية تتحكم في العديد من مظاهر السلوك عند الإنسان (بغدادى ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٧).

والتنمية لغوياً : جاءت من العقل نما أي زاد من النماء أي الخير والإصلاح. وتعرف التنمية بانها عملية إحداث مجموعة من التغيرات المخططة المستهدفة لإكساب المجتمع القدرة على الاكتساب الذاتي المستمر بمعدل متزايد في نوعية الحياة لكل الأضرار والتي تكفل زيادة درجات اشباع تلك الحاجات عن طريق الاستثمار الأفضل للموارد المتاحة ومشاركة الجهود الشعبية بجانب الحكومة لتحقيق هدف ذلك الاستثمار وحسن توزيع العائد ، السروجي ٢٠١٢ ، ص ١٥)

وعلم السكان : يختص بدراسة العنصر البشري في منطقة معينة وفي فترة محددة من حيث عدد السكان ونموهم وتوزيعهم وكثافتهم والترتيب السكاني من حيث المواليد والوفيات والهجرة والزواج والطلاق والهجرة والحالة الصحية لهم . كما أن الدراسات السكانية تركز على دراسة العلاقة المتبادلة بين السكان من ناحية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العلاقات . (بخيت ٢٠١٨. ص٤).

ويقصد الباحث بتنمية الوعي السكاني للمرأة في هذه الدراسة :

١. إدراك السيدات بالمناطق العشوائية بمشكلة الزيادة السكانية والآثار المترتبة عليها .
٢. العمل على تعديل الاتجاهات والسلوكيات السلبية نحو الزيادة السكانية وتأثيراتها على الأسرة.
٣. يترتب على هذه الاتجاهات والسلوكيات دوراً للمرأة نحو أسرتها وأبناءها في الحياة المستقبلية.

٤ . قيام العاملين بالجمعيات الأهلية بتدعيم هذه الاتجاهات والمعارف على تحقيق ايجابية التأثير والتغيير المستمر لهؤلاء السيدات .

الموجهات النظرية للدراسة :

ينطلق الباحث من المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق هدف الدراسة وهو تنمية الوعي السكاني .

الوقاية : هي من الفعل وقى أي صانه وهي أيضاً تعني منع الوقوع ويحول بين شيء وآخر أي أن الوقاية تعني الحماية والصيانة والتنبيه والحفظ والدفاع (عبد الوهاب ، ٢٠١٥ ، ص ٧١) . ويعتبر البعض من المتخصصين أن المدخل الوقائي ، أفضل في الممارسة من المدخل العلاجي لأنه يساهم في ترشيد استخدام الموارد ، ويوفر الوقت والجهد ، وأنها أفضل من العلاج (أبو النصر ٢٠٢٢) .

ويعرف المدخل الوقائي بأنه مجموعة من الأنشطة والبرامج والجهود التي يهدف الى مساعدة العملاء على تجنب المشكلات في المستقبل (p.1997, schinke, ٢) .

وفي المدخل الوقائي يتم العمل المهني به قبل حدوث المشكلة وبالتالي يزيد من الشعور بالأمن والطمأنينة وزيادة الإنتاج والمحافظة على قدراتهم وطاقاتهم بديلاً عن المعاناة من المشكلات . (أبو النصر ٢٠٠٧ ، ص ١٠٠) .

ومن اهم الأسس التي يعتمد عليها المدخل الوقائي لتنمية الوعي السكاني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية :

١ . يعتمد التدخل الوقائي على التدخل المبكر الذي يحدد المشكلات قبل وقوعها والتي منها مشكلة ومخاطر الزيادة السكانية .
٢ . يستند المدخل الوقائي على العديد من القيم الإنسانية التي تؤكد على قدرة الإنسان على المواجهة وقدرته على المشاركة في القرارات التي تحدد الأهداف .

٣ . يعتمد المدخل الوقائي على تعليم الأفراد مهارات إنسانية جديدة تمكنه من تحقيق الأهداف والتأثير في البيئة الاجتماعية المحيطة .

٤ . أن طبيعة البرنامج التي تعتمد عليها المدخل الوقائي عي التركيز على زيادة القدرة على مواجهة المستقبل قبل وقوعها (آدم ، ٢٠١٨)

٥ . لذلك يمكن استخدام أسس ومبادئ المدخل الوقائي في الجمعيات الأهلية في قيامها بالدور المهني المناسب للتنوعية الاجتماعية بالمعارف للمرأة تجاه القضية السكانية سواء فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة أو جوانب الصحة الإنجابية أو في مفاهيم الأسرة والزواج المبكر وكافة الموضوعات المرتبطة بحياة الأسرة لها ولأبنائها أيضاً .

٦ . يمكن توظيف أسس المدخل الوقائي في القضية السكانية باستخدام الجمعيات الأهلية لآليات العمل المهني في التعامل مع الظاهرة بطريقة الوقاية بكافة مستوياتها ، سواء الوقاية من الدرجة الاولى أو الوقاية من الدرجة الثانية أو الوقاية من الدرجة الثالثة . (أبو النصر ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤)

٧. إن ما يصلح للمشكلة السكانية والتعامل معها هو مدخل الوقاية من الدرجة الثالثة ، حيث ضرورة الاكتشاف لطرق علاج وحلول المشكلة ووضع الخطة والموازنة وعمليات التقدير والمتابعة والتقييم للجهود لتحقيق الأهداف المرجوة (ابو النصر ، ٢٠٢٢ ص.٩٧).

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية وذلك بتحديد دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية .

المنهج المستخدم: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجلس الإدارة لعدد (٦) جمعيات أهلية بالمناطق العشوائية بمدينة أسوان . كذلك المسح الشامل لعدد (٥٤) من العاملين بالجمعيات الأهلية من المتطوعين و العاملين بالأجر والأخصائيين الاجتماعيين .

أدوات الدراسة : تم استخدام الباحث لاستمارة استبيان ثم تطبيقها على مجالس إدارات الجمعيات الاهلية و العاملين بالأجر و المتطوعين و الأخصائيين الاجتماعيين بهذه الجمعيات بتلك المناطق العشوائية بمدينة اسوان.

إجراءات صدق وثبات الاستبيان :

صدق الاستبيان:

يُعبّر الصدق عن مدى تحقيق الأداة البحثية للهدف الذي صممت من أجله، والصدق له أهميته في بناء الاستبيانات وغيرها، وذلك لأنه يكشف عن محتوياتها الداخلية، ويعتبر الاستبيان صادقا إذا كان يقيس الصفة والقدرة التي قصد قياسها، وللتحقق من صدق اداة الدراسة، استخدم الباحث الأساليب التالية:

١ - الصدق الظاهري :

يعتمد الصدق الظاهري على المراجعة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد من وضوحها ودقتها وصحة ترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لها. وفي ضوء ذلك تم عرض العبارات المنتقاة مرفقة بالتعريف بالاستبيان وأبعاده على مجموعة من المحكمين عددها (١٥) أستاذاً من أعضاء هيئات التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية بأسوان، حلوان، والفيوم والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملاءمته من حيث:

(أ) مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية .

(ب) مدى ارتباط العبارة بالبعد .

(ج) مدى ارتباط كل بعد من الأبعاد بموضوع القياس .

(د) نوعية العبارة من حيث كونها موجبة أو سالبة .

(هـ) إضافة أية عبارات يراها المحكم أكثر ارتباطاً بالبعد ولم يرد ذكرها.

وبعد عرض الاستبيان في صورته الأولية على المحكمين قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على مدى ارتباط العبارات بأبعاد الاستبيان. وأتضح مما سبق أن معظم العبارات حققت اتفاقاً قدرة (٨٠٪)، وقد استبعد الباحث العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق، وعدد هذه العبارات (٣) عبارات.

وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٥٣) عبارة تمثل الأبعاد الفرعية للاستبيان، أي تم حذف (٣) عبارة من عبارات المقياس بنسبة (٥.٣٪) من المجموع الكلي لعبارات الاستبيان، والتعديل في صياغة بعضها الأخر، وإضافة بعض العبارات المرتبطة بأبعاد الاستبيان.

وفيما يلي يعرض الباحث لإجمالي عدد عبارات استبيان دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية منسوبة لأبعاده الفرعية قبل العرض على المحكمين وبعده لتوضيح إجمالي عدد العبارات لكل بعد في صورة الاستبيان بعد إجراءات التحكيم .

جدول رقم (١)

عدد العبارات منسوبة لأبعاد الاستبيان قبل وبعد التحكيم

م	الأبعاد	العدد قبل التحكيم	العدد بعد التحكيم
1	مستوى الدور المهني للجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني	14	13
2	الأساليب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني	12	11
3	الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني	9	8
4	الصعوبات التي تؤثر على دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية	11	11
5	المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية	10	10
	الإجمالي	56	53

٢ - صدق المضمون Content Validity

يعد صدق المضمون أحد الأساليب المناسبة للتحقق من الصدق التركيبي البنائي للاستبيان، وفي هذه الطريقة فإن مجموع درجات الاستبيان ذاتها هي نفسها المعيار المستخدم لحساب صدقه، وذلك بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد ومجموع درجات الاستبيان ككل .

وقد تم حساب صدق استبيان دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية بإيجاد معامل اتساقه الداخلي حيث تُعرف هذه الطريقة بطريقة الاتساق الداخلي في تحليل العنصر، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بعد بالأبعاد الأخرى ، وبالاتبيان ككل.

جدول رقم (٢)

صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستبيان وبين الاستبيان ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون

م. الارتباط	الأبعاد
0.898	مستوى الدور المهني للجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني
0.946	الأساليب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني
0.875	الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني
0.895	الصعوبات التي تؤثر على دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية
0.987	المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية
0.946	الاستبيان ككل

دال عند مستوى معنوية ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي بين أبعاد الاستبيان مع بعضها البعض وبينها وبين الاستبيان ككل والتي جاءت بين (٠.٨٤٦ - ٠.٩٨٧) وكانت جميعها دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) ودرجة ثقة (٩٩٪) وهذا يشير إلى صدق الاستبيان وإمكانية الاعتماد عليه بدرجة عالية من الاطمئنان والاعتماد على النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال استخدامه.

ثبات الاستبيان :

يعتبر الاستبيان على درجة عالية من الثبات إذا تم الحصول على نفس النتائج مع تكرار قياس الموضوع المراد قياسه مرة أخرى بنفس الأداة وعلى نفس المبحوثين مع وجود فارق زمني مناسب ، وقد أعتمد الباحث في التحقق من ثبات الاستبيان على طريقة إعادة الاختبار Test - Retest حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين على مجموعة قوامها (١٣) مفردة لها نفس خصائص العينة الأصلية للبحث ، وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في التطبيق الأول والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في التطبيق الثاني ،

وذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد المتضمنة في الاستبيان ، وكذلك بالنسبة للاستبيان ككل عن طريق حساب معامل ارتباط سيرمان والجدول رقم (٣) يوضح قيم معاملات الثبات بالنسبة لإبعاد الاستبيان، باستخدام برنامج الإحصاء الإلكتروني .SPSS.

جدول رقم (٣)

قيم معاملات ارتباط سيرمان لأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل

م	الأبعاد	معامل ارتباط سيرمان
1	مستوى الدور المهني للجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني	0.880
2	الأساليب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني	0.825
3	الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني	0.914
4	الصعوبات التي تؤثر على دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية	0.925
5	المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية	0.902
	الاستبيان ككل	0.923

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معامل ارتباط سيرمان بالنسبة لجميع أبعاد الاستبيان وللاستبيان ككل وجميعها معاملات موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير إلى أن استبيان دور الجمعيات الأهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة بالمناطق العشوائية على قدر مناسب من الثبات ، وبالتالي إمكانية استخدامه للعينة موضوع الدراسة ويجعله صالح للتطبيق ويقاس الغرض منه ، وبعد ذلك أمكن صياغة المقياس في صورته النهائية

مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني:

تم اختيار الجمعيات الأهلية التي تتواجد بالمناطق العشوائية بمدينة اسوان وعددها (٦) جمعيات أهلية وهذه الجمعيات التي تم تطبيق الدراسة عليها هي :

م	اسم الجمعية	عدد اعضاء مجلس الإدارة	أهم الخدمات التي تقدمها الجمعيات
1	جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	13	مشروع تشغيل الفتيات لمبادرة صحة الام والطفل
2	جمعية البياضية	15	ندوات التوعية الصحية
3	جمعية المسجد العمري	15	مشروع الاسر المنتجة الصحة الانجابية
4	جمعية تنمية المجتمع	15	مشروع كفالة اليتيم
5	جمعية المنار الخيرية	11	مشروع الصناعات اليدوية
6	جمعية أبناء شرق الناصرية	13	مشروع القروض الصغيرة .

وذلك للأسباب الآتية:

- ١- تتسم هذه الجمعيات بأنها تقدم خدمات فعالة بالمناطق العشوائية التي تتواجد بها.
- ٢- تتسم هذه الجمعيات بأنها تخدم قطاع عريض من المرأة بكافة فئاته التي تقدم مساعدات وخدمات ورعاية طفولة وأمومة .
- ٣- أن هذه الجمعيات لديها مجالس إدارات مستمرة لأكثر من ثلاث سنوات في العمل بالجمعية.
- ٤- تعدد الجمعيات الأهلية التي تقدم خدماتها لهذه المناطق العشوائية من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان وتنطبق عليها شروط المناطق العشوائية التي اكدتها الدراسات السابقة من زيادة البطالة والفقر وطلب الخدمات المتنوعة ، وهو ما أكده المسئولين عن هذه الجمعيات أيضا .
- ٥- ترحيب مجالس إدارات هذه الجمعيات بإجراء الدراسة.
- ٢- المجال البشري : حيث تم تطبيق الدراسة على عدد (٨٢) عضوا من أعضاء مجلس الإدارة وترجع مبررات الباحث للمجال البشري للدراسة اضافة الى عدد (٥٤) عضوا من العاملين بالجمعيات المتطوعين وبالأجر وأخصائيين اجتماعيين كالتالي:
- ١- ما لاحظته الباحث من التردد الدائم لهؤلاء المسئولين وانتظامهم بالتواجد بالجمعيات.
- ٢- تنوع أعضاء مجلس الإدارة بين الذكور والاناث من السيدات وخاصة العاملين منهم في قطاعات حكومية .

٣- توافر كوادرنسائية متطوعة بهذه الجمعيات يقدمون خدمات متنوعة بالجمعيات في نطاق المجتمع ومن أهمها التعامل مع سيدات المجتمع.

٤- استعداد وتجاوب المسؤولين في هذه الجمعيات بإجراء الدراسة واهتمامهم بموضوع البحث .

٣- المجال الزمني :

تمثلت فترة جمع البيانات من الجمعيات في الفترة من بداية شهر ابريلسنة ٢٠٢٣م إلى نهاية شهر يونيو سنة ٢٠٢٣ م

سابعاً: نتائج الدراسة

أولاً : عرض وتحليل الجداول والنتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

م	النوع	التكرار	النسبة
أ	ذكر	92	67.65
ب	انثي	44	32.35
	المجموع	136	100

يتضح من الجدول رقم (٤) ان نسبة ٦٧.٦٥% من المبحوثين من الذكور ونسبة ٣٢.٣٥% من الاناث وهو ما تعنى تمثيل مجتمع الدراسة لكل من الذكور والاناث بما يفيد في تنوع واختلاف الاستجابات للدراسة ارتباطاً بموضوع البحث .

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن

م	السن	التكرار	النسبة
أ	أقل من ٣٠ سنة	19	13.97
ب	من ٣٠ - أقل من ٣٥ سنة	23	16.91
ج	من ٣٥ - أقل من ٤٠ سنة	42	30.88
د	من ٤٠ سنة فأكثر	52	38.24
	المجموع	136	100

يتضح من الجدول رقم (٥) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير السن بان اعلى مرحلة عمرية في العينة هي اكثر من (٤٠) سنة والتي تمثلت بنسبة ٣٨.٢٤% وتليها المرحلة العمرية اقل من (٤٠) سنة بنسبة ٣٠.٨٨% وهذا يعنى ان نسبة ٦٩.١٢% من العاملين من واقل نسبه اكثر من (٣٥) عام وهذا يعنى ان لديهم خبرات عملية في الحياة العملية ومع اسرهم ، مما يؤثر بشكل إيجابي في توضيح الاستجابات المرتبطة بمتغيرات الدراسة .

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة التعليمية

م	الحالة التعليمية	التكرار	النسبة
أ	مؤهل متوسط	38	27.94
ب	مؤهل فوق متوسط	29	21.32
ج	مؤهل جامعي	33	24.26
د	مؤهل فوق جامعي	36	26.47
	المجموع	136	100

يتضح من الجدول رقم (٦) الذى يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة التعليمية بأن هناك تنوع كبير في المراحل التعليمية لعينة الدراسة لكافة المؤهلات التعليمية من العاملين بتلك الجمعيات او أعضاء مجلس الإدارة ، وان ما يقرب من نصف العينة (٤٥.٥٦%) من الحاصلين على المؤهل فوق المتوسط والجامعي ، كذلك وجود نسبة ٢٧.٩٤% من العينة من الحاصلين على مؤهل متوسط ، وهو ما يساعد على وجود رؤية لاستجابات المبحوثين بالدراسة وفقا لمؤهلاتهم العلمية وارتباطا بمؤشرات الجدول والذي يتبين ان نسبة ٧٠% من العينة من المرحلة من (٣٥-٥٠) عام انهم حاصلين على مؤهلات علمية وبمرحلة سنه عالية تساعد على الاستفادة من خبراتهم سواء في تحديد الاستجابات الدقيقة للدراسة او لأفادتهم للعمل بالجمعيات الاهلية التي يعملون بها .

جدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير مدة العمل بالجمعية

م	مدة العمل بالجمعية	التكرار	النسبة
أ	أقل من ٥ سنوات	55	40.44
ب	من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات	45	33.09
ج	من ١٠ سنوات فأكثر	36	26.47
	المجموع	136	100

ويتضح من الجدول رقم (٧) الذى يوضح مدة وسنوات الخبرة للعمل بالجمعية، بأن نسبة ٤٠.٤٤% لأقل من (٥) سنوات ، ونسبة ٣٣.٠٩% لأقل من ١٠ سنوات، وهذا يشير الى وجود تنوع في الخبرات المهنية في العمل داخل الجمعيات بما يمثل نقطة إيجابية تدفع الى استمرار عمل تلك الجمعيات ما بين عنصر الخبرات والشباب ، بما يساعد على نقل الخبرات وحيوية العمل واستمرارية العمل بالجمعيات بين العاملين ، كذلك هذا التنوع في الخبرات يحقق ترابط الأفكار والمقترحات والآراء بين الأجيال وبعضها البعض ، وهو يمثل جوانب إيجابية في نظم عمل الجمعيات الاهلية ومرونتها واستقبالها للمتطوعين الجدد من أبناء المناطق الجغرافية التي تتواجد بها .

جدول رقم (٨)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير طبيعة العمل بالجمعية

م	طبيعة العمل بالجمعية	التكرار	النسبة
أ	عضو مجلس الإدارة	82	60.29
ب	العمل بأنشطة الجمعية كمتطوع	15	11.03
ج	العمل بأنشطة الجمعية بالأجر	21	15.44
د	أخصائي إجتماعي	18	13.24
	المجموع	136	100

يتضح من الجدول رقم (٨) الذى يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لطبيعة العمل بالجمعية حيث يمثل أعضاء مجلس الإدارة ٦٠.٢٩% من اجمالي الباحثين ، كما يمثل نسبة ١٥.٤٤% منهم من العاملين بالأجر ، وتشمل أيضا العينة نسبة

١٣.٢٤% اخصائيين اجتماعيين ، وهو ما يوضح شمول هذه الجمعيات على مجموعات عمل متنوعه من المهنيين المتخصصين والمتطوعين من المؤهلات العلمية المختلفة وارتباطا بالجدول رقم (٦) الذي يؤكد تنوع تلك المؤهلات للعاملين بالجمعية بما يساعد على تبادل الخبرات والمعارف بين العاملين بما يمثل جوانب إيجابية لتحقيق الأهداف .

ثانيا : عرض وتحليل الجداول والنتائج المرتبطة بأبعاد الدراسة

جدول رقم (٩)

مستوى الدور المهني للجمعيات الاهلية في تنمية الوعى السكانى

م	الفقرة	نعم	الي حد ما	لا	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	عمل ندوات تثقيفية للسيدات بأضرار ومخاطر الزيادة السكانية	30	23	83	1.61	0.82	53.67	3
2	الاتصال بالسيدات المستفيدات من الجمعية ومتابعة جهود الجمعيات	32	32	72	1.71	0.82	57	1
3	عقد الاتفاقيات مع المؤسسات الصحية لإتباع أهمية الصحة الإيجابية	40	16	80	1.71	0.89	57	1
4	عمل خطة زمنية داخل الجمعية لتنمية الوعى السكانى	18	20	98	1.41	0.71	47	9
5	اتاحة الفرصة أمام السيدات للتعبير عن آرائهم في طرق حل المشكلة السكانية	21	30	85	1.53	0.75	51	5
6	عقد دورات تدريبية للعاملين بالجمعية لتأهيلهم على العمل في المشكلة السكانية	12	23	101	1.35	0.63	45	10
7	الاستضافة لمتخصصين من الأطباء والخبراء لتوضيح مخاطر الزيادة السكانية	23	21	92	1.49	0.77	49.67	7
8	يوجد تعاون بين الجمعيات وبعضها البعض في قضايا المجال السكانى	12	14	110	1.28	0.61	42.67	11
9	أصبحت الجمعيات الأهلية تعتبر مشكلة السكان جزء من أهدافها	35	21	80	1.67	0.86	55.67	2
10	تستعين الجمعية بقيادات متخصصة في تنمية الوعى السكانى	25	24	87	1.54	0.78	51.33	4
11	تنسيق الجمعيات مع رجال الدين في اقناع السيدات بخطورة الزيادة السكانية	12	11	113	1.26	0.61	42	12
12	تتواصل الجمعيات مع الهيئات الصحية المحيطة بالمجتمع لتدعيم جهودها في المشكلة السكانية	24	23	89	1.52	0.78	50.67	6
13	تسعى الجمعيات الى تدعيم جهودها فى المشكلة السكانية من خلال مشاركة قيادات المجتمع	18	23	95	1.43	0.71	47.67	8
	البعد ككل	302	281	1185	1.5	0.99	50	

ينتضح من جدول رقم (٩) الذى يوضح مستوى الدور المهني للجمعيات الاهلية في تنمية الوعى السكانى ان البعد ككل ، المستوى المتوسط ، بمتوسط حسابى عام (٥) وانحراف معيارى (٠.٩٩) ونسبة ٥٠% ، حيث جاءت اعلى الأدوار التي تؤديها الجمعيات في مجال التوعية هي الاتصال بالسيدات المستفيدات من خدمات الجمعية بنسبة ٥٧% ، كذلك عقد الاتفاقيات

والتعاون مع المؤسسات الصحية لأهمية الصحة الإنجابية بنسبة ٥٧% أيضا الا ان هذه الأدوار تقتصر على الجوانب الصحية فقط دون الاهتمام او التركيز الكافي بجوانب الوعي السكاني ، وجاءت اقل الأدوار والمهام التي تؤديها الجمعيات طبقا لاستجابات المبحوثين هي عدم التنسيق الكافي مع رجال الدين في قضايا التوعية السكانية ، بنسبة ٠.٤٢% ، وعدم تنسيق الجمعيات بالمنطقة الجغرافية الواحدة مع بعضها البعض لعقد مؤتمرات ولقاءات مشتركة بنسبة ٤٢.٦% ، وجاءت الاستجابات بعقد ندوات تثقيفية للسيدات باضرار ومخاطر الزيادة السكانية بنسبة ٥٣.٦% ، وهذه المؤشرات السابق عرضها في الجدول توضح ان مستوى الجمعيات الاهلية تجاه قضية الزيادة السكانية وضرورة تطرق هذه الجمعيات لخطورتها مازال في حاجة الى تدعيم ومزيد من الاهتمام ، وهو ما اكدت عليه دراسة (رحومه ، ٢٠١٧) ، ودراسة (العزي ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (شاهين ، ٢٠٠٧) ، من ان الجمعيات الاهلية لازالت في حاجة الى المزيد من الجهود والسياسات التي تحقق اهداف متعددة تجاه المرأة في المجتمعات الحضرية المتخلفة والعشوائية لأنها المحور الأساسي في تحليل عوامل النمو السكاني في مصر .

جدول رقم (١٠)

الأساليب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني

م	الفقرة	نعم	الي حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تتعاون الجمعيات مع المجتمع الخارجي في قضايا السكان.	28	27	81	1.61	0.81	53.67	9
2	زيادة معارف المستفيدات من الجمعية عن التأثير السلبي والنمو السكاني.	32	35	69	1.73	0.82	57.67	7
3	تكوين اتجاهات سلبية للمستفيدات من الجمعية عن كثرة عدد الأبناء.	45	31	60	1.89	0.87	63	5
4	توضح الجمعية طبيعة وأهمية الترابط بين التماسك الاسرى وعدد الأبناء .	51	32	53	1.99	0.87	66.33	4
5	توضيح تأثير الزيادة السكانية على توزيع الخدمات في المجتمع.	56	32	38	2.14	0.85	71.33	2
6	اكتساب المستفيدات معارف عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي وعدد أفراد الأسرة .	71	23	42	2.21	0.89	73.67	1
7	عمل مبادرات مجتمعية توعوية عن التأثير السلبي لعدد افراد الاسرة الواحدة.	65	19	52	2.1	0.92	70	3
8	عمل مناقشات حول تأثير الزيادة السكانية على الصحة العامة للأسرة .	45	23	68	1.83	0.9	61	6
9	تدريب المستفيدات على دعم الاهتمام بصحة الأمومة .	26	23	87	1.55	0.79	51.67	11
10	تعزيز الحوار المتبادل للأسرة عن قضايا السكان .	30	21	85	1.6	0.83	53.33	10
11	استخدام طرق الاقتناع الفكري نحو خطورة المشكلة .	35	18	83	1.65	0.86	55	8
	البعد الثاني ككل	484	284	718	1.84	0.94	61.33	

يوضح الجدول رقم (١٠) الأساليب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية الوعي السكاني للمرأة حيث جاءت استجابات

المبحوثين كالتالي :-

-اكتساب الجمعيات للمستفيدات عن معارف عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي وعدد افراد الاسرة بنسبة ٧٣.٦% في الترتيب الأول ، وتوضيح الجمعيات لأثر الزيادة السكانية على توزيع الخدمات في المجتمع بنسبة ٧١.٣% في الترتيب الثاني ، كذلك عمل مبادرات مجتمعية للتوعية عن التأثير السلبي لعدد افراد الاسرة الواحدة بنسبة ٧٠% وجاءت اقل المؤشرات لاستجابات المبحوثين من أنشطة الجمعيات بقيامها بتدريب المستفيدات على دعم الاهتمام بصحة الامومة ٥١.٦% ، وتعزيز الحوار المتبادل للأسرة عن قضايا السكان ٥٣.٣% ، وأوضحت المؤشرات ان البعد ككل جاءت مؤشراته بنسبة ٦١.٣٣% ، وهو ما يفسر الحاجة الضرورية الى تدعيم الأساليب المهنية التي يجب ان تقوم بها الجمعيات الاهلية وتركز عليها في تنمية الوعي السكاني ، حيث ان هناك الكثير من الأساليب المهنية التي مازالت سكك الجمعيات لا تتبعها لتحقيق أهدافها وفيها المبادرات المجتمعية وتدعيم الجمعيات مع المجتمع الخاص وقيادته وهو ما اكدت عليه دراسة توفيق (٢٠٠٧) ودراسة خزام (٢٠١٨) ودراسة سليم (٢٠١٣) من تطور الآليات المهنية للجمعيات الاهلية لتحقيق أهدافها .

جدول رقم (١١)

يوضح الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الاهلية لتنمية الوعي السكاني

م	الفقرة	نعم	الي حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	استراتيجية التعاون مع مؤسسات المجتمع المحيط بالجمعية .	38	32	66	1.79	0.85	59.67	3
2	استراتيجية التعلم للمستفيدات من برامج الصحة الإنجابية .	45	14	77	1.76	0.92	58.67	4
3	استراتيجية التدريب للقيادات على برامج الوعي السكاني .	35	40	61	1.81	0.82	60.33	2
4	استراتيجية التخطيط المستقبلي مع المستفيدات عن صحة الاسرة.	25	34	77	1.62	0.78	54	7
5	استراتيجية التغيير السلوكي نحو أهمية الاسرة الصغيرة .	30	26	80	1.63	0.82	54.33	6
6	استراتيجية إعادة البناء المعرفي عن الأفكار الخاطئة عن الأسرة الكبيرة.	42	61	33	2.07	0.74	69	1
7	استراتيجية التدعيم لقيم وأفكار جديدة .	25	23	88	1.54	0.79	51.33	8
8	استراتيجية التوجيه المهني والإرشاد من العاملين بالجمعية لفئة المستفيدات .	35	20	81	1.66	0.86	55.33	5
9	البعد الثالث ككل	275	250	563	1.74	0.92	58	

يوضح الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الاهلية لتنمية الوعي السكاني للمرأة ، حيث أوضحت استجابات المبحوثين ان نسبة ٦٩% هو استخدام لاستراتيجية إعادة البناء المعرفي عن الأفكار الخاطئة عن الاسرة الكبيرة كذلك بدء الجمعيات في استراتيجية التدريب لقيادات الجمعيات على برامج الوعي السكاني والصحة الإنجابية بنسبة ٦٠.٣٣% .

يتضح أيضا ان هناك بعض الاستراتيجيات المهنية التي يمكن ان تستخدمها الجمعيات ومنها التدعيم لقيم وأفكار جديدة بنسبة ٥١.٣٣% وتدعيم لاستراتيجية التعاون مع مؤسسات المجتمع المحيط بالجمعيات ، حتى يكون هناك مزيد من البرامج والأنشطة التي يمكن تنفيذها كذلك تدعيم استراتيجية التوجيه المهني والإرشاد من العاملين بالجمعية لفئة المستفيدات بنسبة ٥٨% وانه من مؤشرات الجدول السابقة ان الجمعيات الاهلية مازالت في حاجة الى تدعيم وتفعيل الاستراتيجيات المهنية حيث ان استعانة الجمعيات بهذه الاستراتيجيات دون المستوى المطلوب لتحقيق الأهداف المرجوة لمواجهة المشكلة السكانية وهو ما اكدت عليه دراسة (أبو النصر ، ٢٠٠٨) ودراسة (hugman ، ٢٠١٥) ودراسة (عباس ، ٢٠١٩) من ان البرامج التي تعد لتنمية الوعي السكاني يجب ان تشمل وتتنوع فيها العديد من الاستراتيجيات المهنية .

جدول رقم (١٢)

الصعوبات التي تؤثر على دور الجمعيات الاهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية

م	الفقرة	نعم	الي حد ما	لا	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	عدم تعاون سكان المناطق العشوائية مع الجمعية	71	32	33	2.28	0.83	76	6
2	عدم توافر الإمكانيات اللازمة التي تساعد الجمعيات على تحقيق أهدافها في هذا المجال .	92	26	18	2.54	0.72	84.67	1
3	عدم ادراج الكثير من الجمعيات لبرامج واضحة عن الوعي السكاني .	85	20	31	2.4	0.83	80	4
4	الكثير من البرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعية لا تتناسب مع ثقافة الاسر في المناطق العشوائية .	42	33	61	1.86	0.86	62	9
5	عدم انتظام الكثير من المترددات على الجمعية في استكمال المعارف والمعلومات .	35	24	77	1.69	0.85	56.33	10
6	قلة الاستعانة بالمختصين لأقناع المترددات بالمشكلة السكانية.	71	32	33	2.28	0.83	76	6
7	عدم قدرة الجمعيات على التواصل الكافي مع رب الاسرة لتحقيق التأثير اللازم للجهود.	85	21	30	2.4	0.83	80	4
8	وجود بعض المعتقدات الدينية لدى البعض عن فكرة تنظيم الاسرة	73	19	44	2.21	0.9	73.67	8
9	عدم تطوير الجمعيات لأدوارها في برامج الوعي السكاني.	80	16	40	2.29	0.89	76.33	5
10	عدم توافر الأماكن المجهزة بالجمعيات لعمل الأنشطة التي تنمي الوعي السكاني .	81	32	25	2.41	0.78	80.33	3
11	عدم توافر الأساليب التكنولوجية الحديثة التي تيسر الاتصال بالمستفيدات في قضايا السكان .	87	34	15	2.53	0.69	84.33	2
	الصعوبات	802	289	407	2.26	0.93	75.33	

يتضح من الجدول رقم (١٢) والذي يوضح الصعوبات التي تؤثر على دور الجمعيات الاهلية في تنمية الوعي السكاني للمرأة من ان النسبة العامة لوجود صعوبات ومعوقات تمثل ٧٥.٣% من العوائق امام تلك الجمعيات تجاه المشكلة السكانية او تنمية الوعي السكاني ، وجاء صنف الموارد والإمكانيات المادية والبشرية المؤهلة التي تساعد على تحقيق أهدافها بنسبة ٨٤.٦%

كذلك ان الكثير من الجمعيات الاهلية لا تدرج ضمن برامجها أنشطة وبرامج واضحة في مجال التوعية السكانية بنسبة ٧٥.٥
كذلك افتقار الجمعيات الاهلية للأساليب التكنولوجية الحديثة التي تيسر التواصل والإقناع للمستفيدات في تناول قضية الزيادة
السكانية بنسبة ٨٤.٣% وهو ما اكدت عليه العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (شاكر ، ٢٠٠٢) ، ودراسة (Taylor ،
٢٠١٣) ، (السروجي ، ٢٠١٢) من ان المنظمات غير الحكومية تواجه العديد من الصعوبات المهنية والتي تعوق استثمار
الموارد البشرية بها وتعوق المشاركة الشعبية بجانب الحكومية .

جدول رقم (١٣)

المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الاهلية في تنمية الوعي السكاني بالمناطق العشوائية

م	ادراج الجمعيات لبرامج وانشطة مباشرة ترتبط بالوعي السكاني .	نعم	الي حد ما	لا	متوسط حسابي	إنحراف معياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	وضع آلية لمتابعة جهود الجمعيات اثناء العمل مع المستفيدين من خدمات الجمعية .	90	15	31	2.43	0.84	81	5
2	تدعيم الجمعيات لمجلس ادارتها برجال الدين والمختصين في القضايا السكانية .	72	23	41	2.23	0.88	74.33	9
3	وضع الجمعيات لأليات تكنولوجية حديثة لتيسير التأثير الإيجابي على المواطنين .	74	20	42	2.24	0.89	74.67	8
4	حث الجمعيات على مزيد من التعاون بينها وبين مؤسسات الخدمات الصحية للمرأة .	87	34	15	2.53	0.69	84.33	2
5	وضع برامج وانشطة للتوعية السكانية بما يتناسب مع طبيعة المجتمعات العشوائية .	71	34	31	2.29	0.81	76.33	7
6	تكامل العمل المهني للجمعيات على مستوى الزوجين لتحقيق التأثير الإيجابي .	85	30	21	2.47	0.75	82.33	3
7	زيادة الموارد المادية لأقامة برامج ترتبط بالوعي السكاني.	75	18	43	2.24	0.9	74.67	8
8	تطوير لوائح الجمعيات الاهلية بما يدعم دورها في مشكلة الزيادة السكانية .	90	30	16	2.54	0.7	84.67	1
9	تدعيم الجمعيات الاهلية بالمرأة العاملة بالقطاع الحكومي من ذوى الخبرات للعمل مع المرأة .	82	26	28	2.4	0.81	80	6
10	ادراج الجمعيات لبرامج وانشطة مباشرة ترتبط بالوعي السكاني .	86	25	25	2.45	0.78	81.67	4
11	المقترحات	812	255	293	2.38	0.91	79.33	

تشير نتائج المبحوثين في الجدول رقم (١٣) الذى يوضح المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الاهلية في تنمية الوعي
السكاني للمرأة ، من ان هناك حاجة الى التطوير والتحديث لاساليب العمل المهني وجاعت نسبة البعد العام ٧٩.٣% ،

وجاءت الحاجة الى تطوير لوائح وقوانين الجمعيات الاهلية بما يدعم دورها المؤسسي في المشكلة السكانية بنسبة ٨٤.٦٧% ، كذلك الحاجة الى تدعيم التعاون بين الجمعيات الاهلية وبين مؤسسات الخدمات الصحية بنسبة ٨٤.٣% ، وجاءت الحاجة الى تكامل العمل المهني بين الزوجين بالأسرة من اجل تحقيق الأهداف بنسبة ٨٢.٣% ، وجاءت جميع مؤشرات استجابات المقترحات من المسؤولين والعاملين مرتفعة مما يشير الى حاجة الجمعيات الاهلية الى التطوير والتحديث في نظم العمل الإداري بها بما يتمشى مع تطورات العصر والمجتمع ، ومنها ادراج الجمعيات لبرامج ترتبط بالوعي السكاني ضمن برامجها الأساسية بنسبة ٨١.٦% ووضع آلية لمتابعة جهود الجمعيات اثناء العمل بنسبة ٨١% وتدعيم الجمعيات بالمرأة العاملة بالقطاع الحكومي للعمل الدائم بتلك الجمعيات بنسبة ٨٠% .

كما ان تلك المقترحات قد اكدت عليها العديد من الدراسات السابقة والتي منها دراسة (أبو النصر، ٢٠٢٢) ودراسة (Dodson ، ٢٠١٨) ودراسة (خلف ، ٢٠١٩) ، من ان الإجراءات المهنية التي تتخذ من المنظمات التطوعية وغير الحكومية ويجب ان تطور من ذاتها لتكون اكثر فعالية وتأثيرا على السكان ، كذلك دراسة (أبو مساعد ، ٢٠١١) التي اكدت على ان الموروثات الاجتماعية تحتاج الى مزيد من الجهود الاهلية والحكومية في قضية الزيادة السكانية .

ثامنا:النتائج العامة للدراسة

من خلال ما سبق عرضه من نتائج الدراسة تمكن استخلاص النتائج العامة كالتالي :

١- يتضح من النتائج ان نسبة ٦٧.٦٥% من المبحوثين من الذكور ونسبة ٣٢.٣٥% من الاناث ، كما ان اكثر مرحلة عمرية من العاملين بتلك الجمعيات لأكثر من ٤٠ عام بنسبة ٣٨.٣% ، وان نسبة ٤٥.٥٦% من العينة حاصلين على مؤهل فوق المتوسط والجامعي ، وان نسبة ٢٦.٥% من عينة الدراسة تزيد مدة خبراتهم عن عشر سنوات ونسبة ٣٣.٩% لأقل من عشر سنوات مما يضمن تنوع المراحل العمرية للعاملين من الخبرات أيضا . - كما ان نسبة ٦٠.٢% يعملون كمتطوعين وهناك تجانس من العاملين بين المتطوعين والمهنيين بالجمعيات.

٢- تبين ان مستوى أداء الجمعيات الاهلية الحالي تجاه تنمية الوعي (متوسط) ، وجاءت الأدوار والمهام التي تؤديها الجمعيات منها الاتصال المباشر للتنوعية بنسبة ٥٧% ، و مناقشة موضوعات ترتبط بالصحة الإنجابية ٥٧% ، وان هناك تقصير في أداء تلك الجمعيات بالاستعانة بالمختصين ورجال الدين لتفهم طبيعة الزيادة السكانية من منظور ديني وثقافي حيث جاءت بنسبة ٤٢% ، كذلك عدم التنسيق والتعاون بين هذه الجمعيات وتحقيق مزيد من المشاركة الشعبية تجاه المشكلة السكانية بنسبة ٤٢.٦% .

٣- تبين ان اهم الأساليب التي تتبعها الجمعيات الاهلية في تنمية الوعي السكاني هي محاولة اكساب المعارف والمعلومات عن أهمية الاسرة الصغيرة بنسبة ٧٣.٦% كذلك توضيح اثر الزيادة السكانية على خدمات ورفاهية المجتمع بنسبة ٧١.٣% ، كما ان هناك العديد من الأساليب المهنية التي تحتاج الى تدعيم ومنها تدريب المستفيدات والمبادرات المجتمعية بنسبة ٦١.٣% .

- ٤- تبين ان هناك العديد من الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات لتنمية الوعي السكاني ولكن هناك قصور في استخدام تلك الاستراتيجيات وتوظيفها في قضية الزيادة السكانية بالمناطق العشوائية ومنها اكساب المستفيدات لمعلومات وأفكار جديدة بنسبة ٥١% وتدعيم لاستراتيجية التعاون والتوجيه والتصحيح والإرشاد والافتقار .
- ٥- تبين ان هناك العديد من الصعوبات التي تواجه تلك الجمعيات ومن أهمها قلة الموارد والإمكانات بنسبة ٨٤.٦% ، كذلك عدم وجود آليات لمتابعة جهود التوعية السكانية وردود افعالها في المجتمع بنسبة ٧٣.٥% .
- ٦- تبين ان هناك العديد من المقترحات اللازمة لتطوير دور الجمعيات الاهلية والتي منها التدريب المستمر للعاملين بنسبة ٨١.٦% ، تطوير لوائح وقوانين العمل للمنظمات الاهلية بنسبة ٨١% ، تدعيم الجمعيات الاهلية بالعاملات من السيدات بالقطاع الحكومي بنسبة ٨١% ، كذلك الاستعانة بالمهنيين والمتخصصين في المجالات المختلفة .

تاسعا: توصيات الدراسة

من خلال ما سبق عرضه يمكن عرض اهم توصيات الدراسة كالتالى:

- ١- العمل على وضع خطط وبرامج سنوية للجمعيات الاهلية ضمن برامجها للوعي السكاني.
- ٢- تدعيم الجمعيات الاهلية بالخبراء والمتطوعين في المجال السكاني من التخصصات المختلفة لمواجهه المشكلة السكانية من وجهة نظر المتخصصين.
- ٣- ضرورة أن تشمل جهود الجمعيات الأهلية التوازي بين دور الزوج والزوجة في التوعية السكانية.
- ٤- تدعيم الاعتماد على رجال الدين لتحقيق مزيد من الاقتناع والتأثير على الاسر في المناطق العشوائية بالتوعية السكانية.
- ٥- العمل على تدعيم ورش العمل التي تنظم داخل الجمعيات الاهلية للمرأة بالمناطق العشوائية التي تهيء فرص النقاش بين المتخصصين والسيدات .
- ٦- تقديم المزيد من التحفيز والدعم للسيدات بالمناطق العشوائية اللاتي تقمن بمساعدة الجمعيات الاهلية في التوعية السكانية.
- ٧- ضرورة العمل على وضع اليات ومعايير للجمعيات الاهلية لقياس مدى التقدم والتطوير في برامج التوعية السكانية ومدى تحقيق أهدافها من فترة لأخرى.

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية

- ١- أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠٠٤) : إدارة الجمعيات الأهلية ، في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة - القاهرة - مجموعة النيل العربية
- ٢- أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠٠٧) : الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة .
- ٣- أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠٠٨) : الخدمة الاجتماعية الوقائية مجموعة النيل العربية ، القاهرة.
- ٤- أبو النصر ، مدحت محمد(٢٠٢٢) : " الإدارة الوقائية " ، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية ، جامعة مصر ، مجلد ٢ العدد ٤ .
- ٥- آدم ، صلاح عبد الحكيم (٢٠١٨) : استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لتنمية وعي الشباب بمعايير الاختيار الزواجي ، ٥ع ، ج٧
- ٦- الدسوقي ، عبدالرحمن(٢٠١١) : اسهامات شبكة الامان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالجمعيات العشوائية ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية .
- ٧- السروجي ، طلعت مصطفى (٢٠١٢) : التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- ٨- الزيايدي ، داليا رمضان (٢٠١١) : دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة الفعالة للمرأة لتنمية المجتمع ، بحث منشور في المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، مصر عدد ٤ .
- ٩- العزبي محمد ابراهيم ، عزاز حماد ابراهيم (٢٠٢٠) : تحليل عوامل النمو السكاني في ريف وحضر مصر ، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية ، ١١ .
- ١٠- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠١٩): تقرير عن المناطق العشوائية في مصر ، القاهرة.
- ١١- المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢٢) :إحصاءات التعداد القومي للسكان
- ١٢- بهنسى ، محمد يسري (٢٠١٨) : انعكاسات التعداد السكاني على التنمية الشاملة ، الاقتصاد والمحاسبة ، نادي التجارة ، عدد ٦٦٨ .
- ١٣- المعهد المصري للدراسات السياسية والسكانية(٢٠١٧) : قضية السكان في مصر محنة ام منحة ، القاهرة .
- ١٤- بخيت ، محمد يسري (٢٠١٨) : تنمية الموارد البشرية ، مناهج واتجاهات وممارسات - القاهرة - الروابط العالمية للنشر والتوزيع ، عدد ٦٦٨
- ١٥- بدوي ، أحمد زكي ، (١٩٨٦) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان.
- ١٦- بغدادي ، سوزان (٢٠١٣) : التحديات المعاصرة ، الداعية للنهوض بالوعي البيئي ، دراسة تشخيصية ، مجلة كلية التربية ، جامعة لور سعيد ، العدد ، ١٤
- ١٧- بيومي ، محمد أحمد (٢٠٢٠) : المشكلات الاجتماعية والسكانية ، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية .
- ١٨- جميعي، ربهان فهمي (٢٠١٥) : الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس.
- ١٩- حامد، عقيل (٢٠١٨) : دراسة العلاقة بين الخدمات الحضرية التي تقدمها بلدية ساري من خلال تحسين نوعية حياة المواطنين الحضرية الذين يعيشون في المناطق المهمشة ، بحث منشور في مجلة الكلية الإسلامية ، جامعة بيام ثور - عدد (٤٨)

- ٢٠- خاطر ، أحمد مصطفى (٢٠٠٣) : الخدمة الاجتماعية ، مناهج الممارسة ، مجالات العمل ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- ٢١- خزام ، منى عطية (٢٠٠٩) : شبكة الامان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء ، الاسكندرية ، المكاتب الجامعي الحديث .
- ٢٢- خزام ، منى عطية (٢٠١٨) : التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- ٢٣- خلف ، مصطفى (٢٠١٦) : دراسات في علم السكان - دار المسيرة ، عمان .
- ٢٤- رحومة ، نجاح أحمد (٢٠١٧) : ملامح استراتيجية مقدمة للدور التربوي للجمعيات الأهلية لتمكين المرأة الأمية بمصر ، بحث منشور في مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر . مجلد ٢
- ٢٥- سليم ، احمد عبد الحميد(٢٠١٣): مؤشرات تخطيطية لتنمية قيم السلام الاجتماعي لدى الشباب في المناطق العشوائية ، بحث منشور - من مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، عدد ٣٥ .
- ٢٦- سليم عبد المعطي (٢٠٢٢) : برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على ضغوط الحياة للنساء الأرامل ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية يونيو ٢٠٢٢ ، مجلة ٢٤ عدد ١ .
- ٢٧- سليمان ، هدى توفيق (٢٠٠٧) : دور الجمعيات النسائية في تمكن المرأة من المشاركة في الحياة العامة ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ، ١٣ ، مجلد ٣ .
- ٢٨- شاکر ، محمد (٢٠٠٢) : دمج الخبرة في المنظمات التنموية الحكومية وغير الحكومية في مصر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢٩- شاهين ، زينب (٢٠٠٧) : المرأة والتنمية المجتمعات الحضرية الفقيرة ، بحث منشور في مجلة الفكر العربي ، عدد (٨٨) مجلد ٥١٨ .
- ٣٠- صادق ، نبيل محمد وآخرون (٢٠١٦) : أساسيات طريقة تنظيم المجتمع ، القاهرة ، جامعة حلوان .
- ٣١- عباس ، محمد جابر (٢٠١٤) : المشروعات الصغيرة كمدخل مجتمعي لتحسين الأحوال المعيشية لسكان المناطق العشوائية ، مجلة دراسة في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، عدد ٣٦ ، مجلد ١٥ .
- ٣٢- عبد الباقي، صابر أحمد (٢٠٢٠) : الابعاد الاجتماعية للمشكلة السكانية ودور الشباب في مواجهتها ، الموسوعة الجغرافية مجلة كلية الادب - جامعة المنيا .
- ٣٣- عبد الرسول ، عبد المعبود (٢٠٠٣) : الاحتواء الاجتماعي كآلية لمواجهة المخاطر السكانية ، و مشكلات الوعي في المجتمع المصري ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة السويس .
- ٣٤- عبد القادر ، زكنية (٢٠١١) : مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣٥- عبد المجيد ، محمد سعيد (٢٠١٥) : المدخل الى علم الاجتماع ، القاهرة ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، ص ٣٤٧ .
- ٣٦- عبدالرازق ، علي (١٩٩٨) : علم اجتماع السكان ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- ٣٧- عبدالوهاب ، محمود السيد (٢٠١٥) : تقويم البرامج الوقائية في العمل مع جماعات الاطفال المعرضين لتعاطي المواد المخدرة دراسة .
- ٣٨- على ، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤) : الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الدولية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
- ٣٩- قانون الجمعيات الأهلية(٢٠٠٢): مصر ، تنظيم العمل الأهلي ، قانون رقم ٨٤

- ٤٠ - متولي محمد محمود ، عطية (٢٠٠٩) : تقويم دور المشروعات متناهية الصغر بجمعيات تنمية المجتمع في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية ، بحث منشور المركز الصحي الثاني والعشرين ، جامعة حلوان ، عدد ٣١ مجلد ٧ .
- ٤١ - محمد عبد الفتاح (٢٠١٤) : تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- ٤٢ - مدكور ابراهيم (١٩٨٩) : معجم العلوم الاجتماعية الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- ٤٣ - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢١) : تقرير عن المناطق العشوائية وذات الكثافة السكانية العالية في محافظات مصر ، القاهرة - مركز المعلومات .
- ٤٤ - مصطفى ، ايمان محمد عبد اللطيف (٢٠٢٠) : اثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة خلال الفترة من (١٩٧٧ - ٢٠١٨) جامعة الدول العربية - مجلد ٤ ، عدد ٢ .
- ثانيا : المراجع الأجنبية
- ١ - A jan, (2008): local in saturation and Empowerment for poor women.
- ٢ - In R.L.Heath(Ed).Encyclopedia of public relations. Vol6.
- ٣ - Gurney. T (2017): the population and sustainable Development in developed and Developing countries of the journal of faculty of Economy and adjust Innovative Approach vol.22.No4).
- ٤ - Human, R (2015) : social Development in social work , USA
- ٥ - Taylor, M, (2013) : Nongovernmental organization , in RL health (ED) encyclopedia of public relations , vol.2